

قنوت النوازل أحكام وسائل | محاضرة الشيخ أ.د عبدالسلام

الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واسْهَدْ ان لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَّهُ. وَاسْهَدْ ان مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْأَئْمَاءِ وَاصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. ثُمَّ امَّا بَعْدُ اِيَّاهَا الْأَخْوَةُ الْاَكَارِمُ اَن - 00:00:01

في هذه الليلة حديث عن سنة من السنن. وهذه السنة التأكيد ما جاء فيها عن اسحاق بن راهوية كما نقل ذلك عنه اسحاق بن منصور 00:00:21 كوسج ان اسحاق نراه رحمه الله تعالى قال ان القنوت سنة لائمة المسلمين يفعلون - 00:00:55 ويتأكد عليهم فعله. فدل ذلك على ان هذا الامر الذي سنتحدث عنه في هذه الليلة هو سنة من سنن الصلاة المؤكدة التي تفعل فيه.

وفي المقابل فان بعض الناس لما غلا فيه وتجاوز الحد المشروع في الزيادة في - 00:01:25 والنقص شدد اهل العلم رحهم الله تعالى في التهلي عن ذلك. فقد جاء عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم انه قال اما قنوتكم هذا فإنه كلام. اي انه من كلام البشر. الذي يكون مبطلا - 00:01:45 الصلاة وثبت ان الامام احمد لما سئل عن القنوت في الصلاة قال ان زاد حرفا عن كذا وكذا من صلاتك اخرج من الصلاة خلف هذا الرجل. وسيمر معنا كيف ان اهل العلم شددوا في الالفاظ التي - 00:02:07 تقال في قنوت النوازل وحدوا له حدودا لا تجوز مجاوزتها. كل ذلك الاحتياط في هذا الباب بالغ بعظ اهل العلم كما قال ابن تميم الحراني صاحب المختصر قال ان ان القنوت من غير حاجة بدعة. فانظر هذا الفعل وهو القنوت بالنوازل هو سنة مؤكدة اذا وجد موجبه - 00:02:37

فاما انتفى موجبه وشرطه الشرع الذي بينه اهل العلم فإنه يكون بدعة في المقابل. وهذا يدل على خطورة هذا الامر اذ القنوت في الصلاة جزء منها. ونعلم ان الصلاة لا يجوز فيها الزيادة. ولا القول - 00:02:57 بغير ما ورد وما شرع. وقد ثبت من حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين. واهل العلم رحهم الله تعالى اخذوا من هذا الحديث وغيره - 00:03:17 ان الواجب في الصلاة الاقتصار على ما ورد دون ما زاد. حتى لقد نقل القاضي علاء الدين المرداوي ان الصحيح والمشهور من المذهب انه لا يجوز الدعاء بغير ما ورد وما فيه خير الاخرين. اذا المقصود من هذه الامر او هذه المقدمة ان نعلم ان - 00:03:37 من القنوت النوازل هو متأكد في ذاته لكن له موجبا وشرطها لابد من الاتيان به. فان تخلف ذلك الموجب ولم يتحقق ذلك الشرط او السبب فان القنوت هنا يكون ممنوعا منه. بل لربما كان سببا لبطلان الصلاة - 00:03:57

ولربما كان صاحبه مذموما كما نقلت لكم عن ابن تميم الحراني عليه رحمة الله. قبل ان نتكلم عن قنوت النوازل ساذكر مدخلا في مسألة مهمة وهو قضية اختلاف اهل العلم رحهم الله تعالى في قضية قنوت النوازل. هل قنوت - 00:04:17 نوازل مشروع ام ليس بمشروع؟ السبب في ذلك انه قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان وهذا الحديثان ورد من طريق راو واحد وهو انس. فإنه قد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ولهذا الحديثان ورد من طريق وسلم قناته شهرا ثم تركه. وجاء في رواية عند الامام احمد من حديث انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال يقنت حتى مات. اذا فهنا تعارض في نظري - 00:04:37

بعض اهل العلم هذان الحديثان وسبب هذا التعارف او نتيجة هذا التعارف ادى للاختلاف في حكم قنوت النوازل على اربعة اقوال

القول الاول ذهب فقهاء الشافعية الى اعمال الحديث الثاني وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال - 00:04:57

حتى يموت فقالوا ان القنوت مشروع في السنة كلها في صلاة الفجر. واما الحديث الثابت في الصحيحين انه قنأة شهرا ثم تركه قالوا

اي تركه في غير صلاة الفجر. في غير صلاة الفجر. وهذا القول وان - 00:05:20

به ائمة كالشافعي رحمه الله تعالى واصحابه الا انه معارض ما جاء عن الصحابة رضوان الله عليهم من نفي النبي صلى الله عليه وسلم

على سبيل الديمومة. وقال فقهاء المالكية ان المراد بقول حديث انس - 00:05:40

قنأة شهرا ثم تركه اي ترك الجهر بالقنوت. فكان فقهاء المالكية ما لا يفعلون يعملون القنوت ولكن لا يجهرون به. فتره اذا قاموا من

الركوع لصلاة الفجر او غيرها تجده يقف - 00:06:00

ويقنيط بصوت فيه اصرار من غير جهل له. فقالوا تركه اي ترك الاسم. ترك الجهر بالقنوت. وقال فقهاء الحنفية وهو القول الثالث انه لا

يشرع القنوت مطلقا. في السنة كلها فاعمل الحديث الاول - 00:06:21

وقالوا ان الحديث الثاني لا يعمل به لضعفه لأن فيه رجلا اسمه ابو جعفر الرازبي وهو ضعيف. وان صح فانه يكون محمولا عندهم. وان

صح الحديث فانه يكون محمولا على - 00:06:41

ما زال يقنت حتى مات على طول القيام. اذ القنوت في كتاب الله عز وجل معناها القيام. والقول الرابع وهو طريق فقهاء السلف

رضوان الله عليهم وفقهاء الحديث وهو قول الامام احمد - 00:07:01

واصحابه وكثير من فقهاء الحديث كابي ثور وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة بل هو ما قضى به الخلفاء او فعله الخلفاء الراشدون

عليهم رحمة الله ورضوانه. وهو ان القنوت لا يشرع في السنة كلها الا عند نزول - 00:07:21

نازلة فاذا وجدت نازلة فانه يشرع لها القنوت. وان لم تنزل النازلة فلا يشرع القنوت البتة وهذا الذي عليه عمل الصحابة فلم يتثبت قط

ان احدا من الصحابة رضوان الله عليهم قنأة لغير النازلة. واشهر ما روي عن ابي هريرة - 00:07:41

هريرة انه قنت وحديثه صحيح وهذا محمول على انه على ان قنوت ابي هريرة كان في نازلة لانه لما نقل نص ما قنت به كان فيه

دعاء على الكافرين. ولم يأتي فيه ادعية القنوت المعروفة وهي الدعاء - 00:08:05

اللهم اهدنا فيما نهيت وغیر ذلك مما جاء من حديث حسن بن علي ومن حديث ابيه رضي الله عن الجميع. ولذلك يقول ابن عبد

الهادي في التنقيه وقبل الشيخ تقى الدين وغيرهم يقولون انما نقل من عن الصحابة رضوان الله عليهم من القنوت في الصلاة انما هو

محمول على النازلة - 00:08:25

ولذلك ادلة ذكرت لكم بعضها قبل قليل. وبناء على هذه المقدمة وان كان تعلقها بقنوت النازلة ليس قويا من حيث انها في لكتي اردت

ان اتي بها لنعرف ان التفريع في هذه المسألة جله - 00:08:45

على من قال بمشروعية قنوت النوازل اذ من اهل العلم كابي حنفية رحمه الله تعالى واصحابه من يرون ان قنوت مطلقا لا نازلة ولا

لغيرها والشافعي ومالك واصحابهما رحمه الله الجميع يرون القنوت بالسنة كلها. فكل ما سألي من التخريج انما هو على -

00:09:05

الرابع وعلى طريقة فقهاء الحديث كابي عوانة وابن هبان وغيره من الفقهاء التي ستنقل عنهم ان شاء الله بعد قليل بمشيئة الله عز

وجل هذه هي المسألة الاولى. المسألة الثانية معنا وهي مسألة مهمة جدا. يبني عليها الكثير من المسائل والدقائق. ما هو - 00:09:28

سبب مشروعية قنوت النوازل. لما شرع قنوت النوازل نقول ان قنوت النوازل انما شرع للاستنصار. اذ الصلوات بعضها شرع الاسترزاق

مثل صلاة الكسوف مثل صلاة الاستسقاء. وهناك صلوات شرعت للاستغفار - 00:09:49

للأستغفار والتوبه والانابة الى الله عز وجل مثل صلاة الكسوف. وهناك صلاة شرعت استنصار والدليل على انها شرعت بالاستنصار. ما

جاء عن علي ابى طالب عند ابى شيبة رضي الله رحمه الله - 00:10:16

رضي الله عن علي وعن ابى شيبة معا ورحهم الله جميعا ان علي رضي الله عنه قال انما الدعاء لما قالت قيل للناس ماذا تفنت؟ قال

انما نستنصر ربنا. وثبت ان عروة ابن الزبير - 00:10:36

رحمه الله تعالى يقول ما قنتا النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يستنصر ربها اللهم انصره اللهم كن لي معينا في هذا الامر. اذا هو من باب الاستنصرار. ولذلك يقول الامام احمد القنوت اي انما يشرع - 00:10:56

اما لو قنت غير مستنصر كان يدعوا في في اللهم اهدنا فيمن هديت او غير ذلك من الادعية فانه لا يشرع ولذلك يقول احمد واما غير ذلك فلا يقنت له. ما يقنت بغير الاستنصرار. لا - 00:11:16

بغير الاستنصرار اذا هو المقصود من الاستنصرار. ما الذي يفيدنا؟ معرفة هذه الحكمة من قنوت النوازل وما معرفة سبب مشروعه؟ اذا عرفنا انه كذلك ان القنوت انما شرع للاستنصرار نعلم ان ما يفعله بعض - 00:11:36

ناس من جعل قنوت النوازل سببا للوعظ والتذكرة والتخييف بعذاب الله عز وجل انه لا يجوز حرام لا يجوز. لا شك انه غير جائز. لأن هذا ليس موضعه. بل ان من الناس من يجعل - 00:11:56

النوازل وعظا. فيقول فيه من السجد ومن الكلام الامور ما لا يقال على المتأبر. وهذا لا يجوز شك في ذلك بلا ريب. ايضا من الناس من يجعل قنوت النوازل سببا لاثارة - 00:12:16

عواطف الناس او اخبارهم بخبر معين. فبعض الناس يقول انا اقنيط وقيل لي هذا الشيء من بعض الائمة يقول انا اقنيط لاذكر الناس الفلان نقول ليس نقص تذكرة الناس المقصود من قنوت النوازل انما هو الاستنصرار. ولذلك يقول الحافظ ابن حجر عليه رحمة الله. يقول تفكرت في قنوت النوازل او بحثت عن - 00:12:36

قنوت النوازل ولما جعلت في القيام وهو القنوت حال القيام ولم تجعل في السجدة مع ان السجدة احرى الدعاء فيه من القيام. قال وظهر لي ان السبب في ذلك ان يشترك الناس في الدعاء لله عز وجل والابتهاج اليه - 00:12:59

واستنصرارك جل وعلا. اذا ان نعلم ان المقصود انما هو الاستنصرار وعرفنا فائدة ذلك. المسألة الثالثة معنا وهي مسألة موجب بنوت النوازل. يعني متى يشرع قنوت النوازل؟ فان قنوت النوازل - 00:13:19

لا يشرع في السنة كلها بلا اشكال. وانما اذا وجد موجبه يقول الشيخ تقى الدين ان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين من بعده تدل على ان قنوت النوازل مشروع عند السبب الذي - 00:13:39

يقتضيه وليس بسنة دائمة. اذا لابد من وجود السبب الذي يقتضيه. السبب الذي يقتضيه وهذا يدل على انه لا يقنيط دائما. وقد جاء في بعض الاتار عن الصحابة رضوان الله عليهم ما يدل على انهم رضي الله عنهم - 00:13:59

لم يكونوا يكترون من قنوت النوازل. فقد جاء عند ابن ابي شيبة ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قنت فانكر الناس عليه. يقول ابن همام لما ذكر هذا الاثر قال ولم يكن ناس الذين كانوا مع علي رضي الله عنه - 00:14:19

الا صاحبي او تابع. فالذين انكروه من اعلام الناس مما يدل على انهم لم يعهدوه دائما. فلما الناس عليه هذا الشيء القنوت قال انما دعونا لنستنصر ربنا جل وعلا. اذا المقصود ليس الاكثر من هذا الدعاء - 00:14:39

وانما يؤقت بوقته. ولا يفعل الا عند موجبه الذي يشرع عنده دون ما عدا ذلك طيب هذه المسألة ما هو موجب قنوت النوازل؟ نقول ان موجب قنوت النوازل ثلاثة اشياء - 00:14:59

سأذكرها في جملة واحدة ثم افصل هذه الاشياء بتفصيل نقول ان موجب كنوز النوازل ان توجد نازلة الاول عامة شديدة. لا بد ان تكون نازلة عامة وان تكون شديدة فاما الامر الاول فهو ان تكون نازلة. بمعنى انها الان حاله - 00:15:19

ولذلك جاء عنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا حارب قنت واذا لم يحارب لم بهذا النص مما يدل على ان عند وجودها عند وجودها ونفهم من هذا القيد امران. او نفهم من هذا القيد امررين. الامر الاول ان - 00:15:53

لا يكون للشيء المتوقع. بل لابد ان يكون نازلا. فلو ظن الناس بامر سينزل فلا يقنت له وانما لابد ان يكون نازل يد عمر انما قنف اذا حارب. ولم يقنت اذا لم يحارب او لم - 00:16:21

عفوا وكان لا يقنت اذا لم يحارب. لم يقت اذا لم يحارب. ولم يكن يستعد للحرب بالقنوط وانما عند وقوعها. اذا الامر الاول الذي

عرفناه. الامر الثاني ان نعلم انه عند زوال هذه النازلة. وارتفاع هذا - 00:16:41
انه لا يشرع القنوت بالبترة. بعض الناس تنزل النازلة وترتفع وهو ما زال يقتت. ولا شك ان هذا غير صحيح. ان هذا غير صحيح وهو ممنوع منه. منع تحريم ليس منع يعني اباحة وجواز وتفضيل وانما - 00:17:01

التحريم فاذا زال الموجب فانه لا يشرع بالكلية. اذا عرفنا القيد الاول من قيود موجب القنوت وهو ان تكون منزلته. القيد الثاني انه لابد ان تكون هذه النازلة عامة. ليست - 00:17:21

باحاد الناس. يقول الامام احمد لما سئل عن القنوت قال اذا نزل بال المسلمين امر عام يعمه لا يكون خاصا ببعضهم دون بعض. وهذا طبعا العموم قد يكون عامة بكل المسلمين او بيقعة - 00:17:41

معينة العامة لها. وبناء على ذلك فان الامر اذا كان نازلا بشخص او بفئة قليلة فانه لا يقتت له. ومثل لذلك الفقهاء بامثلة. فقالوا لو ان عالما مرض والعالم من اهل - 00:18:01

العلم وينتشر عنه. فهل يشرع ان يقتت له لعل الله عز وجل ان يرفع سؤالا لله عز وجل ان يرفع عنه هذا البلاء الذي يقول لك الا يشرع لانها خاصة به - 00:18:21

لو ان ايضا قالوا لو كان واليا مرض. فلا يقتت له. لانها امر خاص. كل هذه الامور امور خاصة وان كان في النظر بعيد ربما كان نفعه متعمدي. لكن لابد ان تكون النازلة بالجميع. نازلة بالجميع فلا يقنقط الامر الخاص - 00:18:35

القيد الثالث نحن قلنا ان تكون نازلة عامة شديدة. لابد ان تكون النازلة شديدة. ولماذا قلنا هذا الكلام؟ لان النوازل التي تنزل بالناس كثيرة جدا. والنبي صلى الله عليه واله وسلم غزي وحارب وحور واتى اليه الاعداء عنده وذهب - 00:18:58

اليه وقتل من اصحابه واصيب في نفسه وبدنه صلوات الله وسلامه عليه ومع ذلك لم يثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قنت الا في موضعين. في السنة الرابعة وفي السنة السابعة فقط. مما يدل على ان - 00:19:28

انه ليس كل نازلة يقتت لها. بل لابد ان تكون النازلة شديدة. وان تكون عامة كما سبق وهذه النازلة الشديدة ما ضابطها لكي نستطيع ان ندخل فيها غيرها؟ قبل ان اذكر الضابط الذي - 00:19:48

اهل العلم نقول ان معرفة هذا الضابط مهم لا شك. ولكن يأتي بعد ذلك تنزيل الصور على هذا الضابط تنزيل الصور عليه مهم كذلك. اذ بعثت الصور قد يختلف الناس في تنزيلها اهي داخلة ام ليست بداخلة - 00:20:08

واضرب ذلك مثلا في امر قد نزل بين اماميين من ائمة المسلمين. وفقيهين من كبار فقد جاء ان الامام احمد وابا ثور رحمهما الله تعالى تناظر في مسألة في قنوت النوازل - 00:20:31

فقال ابو ثور على نفق؟ فقال احمد انما يقتت في النازلة الشديدة. فقال ابو ثور وهل نازلة اشد ومن هذه النازلة يقصد نازلة الخارج بابك فقال احمد اذا هو كذلك انظر انا قصدي من هذه القصة - 00:20:53

ستمر معنا بعد قليل ان بعض صور النوازل يختلف لا اقول يعني عامة اهل العلم وانما خواص اهل العلم في تنزيلها اهي داخلة في هذا الضابط ام ليست بداخله؟ ولهذا الاثر فائده ليس نتكلم عنه بعد قليل. اذا الناس - 00:21:13

الشديدة ما معنى الشديدة؟ لاهل العلم في ذلك قولان. القول الاول قالوا ان الشديد هي ما كانت من قبل الخلق واما ما كان من قبل الخالق فانه لا يقتت له. وبناء على ذلك فانه لا يقتت - 00:21:33

للطاعون ولا يقنقط للغلاء ولا يقتت لغير ذلك من الامور الاخرى كلها. لان لابد ان تكون من قبل الخلق. يأتي رجل ظالم فيعتدي يأتي رجل محارب فيحارب يأتي رجل يفعل من الاعتداء والعدوان فيكون كذلك - 00:22:00

والدليل لذلك طبعا ما جاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا حارب قنت اذا لم يحارب لم يقتت مما يدل على ان بالحرب وفعل الناس. ولذلك يقول - 00:22:20

يعني ابو عوانة او او يقول ابن حبان انه اذا كان لحرب او قتال او ظلم مجرد الظلم فانه لانه كل من فعل الخلق. طيب القول الثاني او الضابط الثاني من قال ان النازلة الشديدة هي كل شديدة من شدائد - 00:22:35

دهر كل امر شديد من شدائد الدهر فانه يقнет له. وهذا الذي مشى عليه متأخر الحنابلة كما نص عليه الشيخ ابن النجار والبرهان ابن مفلح المبدع وغيره من اهل العلم. وينبني على ذلك مسائل - 00:23:00

المسألة الاولى انه اذا نزل بالناس شديدة تتعلق بالغلاء او بقلة المطر. فهل يشرع له قنوت نوازل ام لا اولا يقول الشيخ تقييم يقول لا اعلم لا اعلم ان احدا من فقهاء السلف - 00:23:21

قناة الاسترزاق. ومن قنوط استرزاق الاستسقاء لان الاستسقاء له صلاة مشروعة له. فلا يقنت للغلاء ولا يقنت لقلة المطر ونعصي التمر لا يقنت له. فما كان من باب الاسترزاق لا يقنت له - 00:23:51

هذا واحد نعم من اهل العلم المتأخرین في القرن العاشر من من اهل مكة كما نقل ذلك ابن فهد في تاريخ مكة قال ان من اهل العلم من هنت عند شدة الغلاء بناء على انه يرى انها الشديدة من شدائد الدهر فقال هذه شديدة ولكن الصحيح انه لا يقنت - 00:24:11 لقضايا الاسترزاق كالغلاء والمطر ونحو ذلك. هذه مثال. المسألة الثانية ما يتعلق بهذا الضابط وهي قضية القنوت للطاعون فلو نزل

بالناس طاعون او مرض شديد فهل يقنت له ام لا؟ فيه روایتان في المذهب وقولا ايضا عند الشافعية - 00:24:33

والصحيح من المذهب وقول جماهير اهل العلم ان الطاعون لا يقنت له. لسببين السبب الاول انه وجد وجبه في عهد الصحابة فلم يقسط فلان فانه كان في عهد الصحابة طاعون عمى وواس لم يقنت عمر ولا احد من الصحابة له لاجل رفعه. قالوا والامر الثاني - 00:24:59

بان الطاعون ثبت في البخاري انه رحمة. يرسله الله عز وجل رحمة. فلا يكون الدعاء لرفع الرحمة من تطبيقات هذه المسألة ايضا لو نزل الناس زلزال شديد او فيضان فهل يقنع له؟ نقول ايضا جماهير اهل العلم - 00:25:22

يررون انه لا يقنت له الا ببعضا من الشافعية فانهم يقولون يقنت. والسبب في ذلك ان هذه الزلازل ليست من الخالق ليست من قبل الخلق وانما هي من قبل الخالق جل وعلا. فلا يقنت لها فلا يقسط لها. والانه يشرع عند - 00:25:42

جمع من اهل العلم صلاة بالزلازل. كهيئة صلاة الكسوف. فما دام لها صلاة مشروعة فلا يكون آلاها صلاة استنصران وانما يكون لها بصلة استغفار كذلك يقال في الحريق نفس الكلام وان كان من اهل العلم من يرى ان الحريق العام كالذى يكون في مكة وغيره يقنت - 00:26:02

اهو لعموم الناس فيه ولكن القاعدة العامة المرجحة وهي التي اختارها الشيخ تقي الدين وكثير من اهل العلم ان الشديدة هي كانت من قبل الخلق وليس التي تكون من قبل الخالق جل وعلا - 00:26:27

طيب المسألة التي بعدها اذا تكلمنا الان عن وجيه وهي ثلاثة امور ان تكون نازلة عامة شديدة وتتكلمنا عن هذه الامر كلها المسألة التي بعدها من الذي يقوم بالقنوط من الذي يحق له القنوت؟ نقول هذه المسألة ننظر لها من جهتين. الجهة الاولى من الذي يأذن - 00:26:43

العام بالقنوط. فان من مفاريد المذهب وهنا نقول لما قلنا في البداية ان التخريج في هذه المسألة انما هو على مفرد مذهب احمد. لان هو الذي يقود مشروعية قنوت النوازل. واما غيره فلهم رأي مختلف. فلذلك لا رأي - 00:27:11

في قضية اشتراط الاذن في هذه المسألة. المذهب ونقله بعض علماء المذهب رواية واحدة في هذه السورة انه يشترط اذن الامام. ونص على ذلك الامام احمد في رواية المرودي ورواية عبد الله ابنه. فيقول - 00:27:30

اذا قنت امام المسلمين والدليل على انه يشترط اذن امام المسلمين امور الامر الاول انه قد جاء عند الدارقطني في كتاب غرائب الامام مالك ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال انما - 00:27:50

قنوت الى اللائمة. انما القنوت الى اللائمة. اذا انفق عليهم فتق من ناحية العدو قنتوا واما قنوتكم انتم فانه كلام. فانه كلام وهذا نص من ابن عمر رضي الله عنهما على ان القنوت - 00:28:12

مربوط اذنه باذن ولي الامر. الامر الثاني ان ان تحقيق المناط في والتخريج عليه في مسألة القواعد التي سبقت في قضية النازلة الشديدة من غيرها فيختلف انصار الناس فيها فلربما قنت امام والمأمومون خلفه لا يرون ان هذه النازلة شديدة. ومن لا يرى هذا

القنوت يرى ان الصلاة غير صحيحة - 00:28:32

فلذلك الامر خطير جدا. ولما كان الامر عاما متعلقا بصلة الفرائض دون ما عدتها جعل الامر ناطا باذن الامام لترك الخلاف والنزاع.
ولانه وجد امر ثالث. وجد في بعض الاذمنة لما - 00:29:02

توسع الناس في القنوت ان بعض الناس يقنت على بعض في البلدان المتقاربة. هؤلاء يقطون على هؤلاء على هؤلاء فرفعا لها
الاشكال. والواقع في هذا الخطر. قال الفقهاء رحهم الله تعالى باشتراط اذن الامام في هذه المسألة - 00:29:22
وله اصل من الاثر من قول ابن عمر رضي الله عنه اذا هذه المسألة الاولى في من يفعله اذا لا بد من الالتم. المسألة الثانية من الذي يقنت
من من المصلين؟ من الذي يقنت من المصلين؟ هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم - 00:29:42

من اهل العلم من يرى ان القنوت انما هو في للامام وحده. دون من عداته. يقنت واحد. وهذا نص عليها القاضي عز الدين البغدادي
والحنابلة كما نقل عنه ابن حجر في بعض كتبه ونص عليها بعضهم وبعض المتأخرین يرى انها هي المذهب. والرواية - 00:30:02
الثانية انه يقنت الامام او نائبه. وهنی اختارها شمس الدين الزركسي عليها رحمة الله تعالى والقول الثالث انه يطنط الامام او نائبه او
كل امام جماعة انتبه لهنی العبارة او كل امام جماعة - 00:30:22

ولعل هذا القول اقرب ولعل هذا القول اقرب ومال له بعض الفقهاء المتأخرین انه يقنق كل امام جماعة واما غير امام الجماعة كالذى
يصلی منفردا. او يصلی في جماعة ليست - 00:30:40

هي الرسمية مثلا كان يكون مسبوقا او المرأة في بيتها فان الفقهاء يقولون كما نص على ذلك الشيخ منصور الكشاف انه لا يستحب
لهم القنوت. وانما هو جائز منهم فقط جوازا. هو يجوز منهم. لكن - 00:31:02
انه لا يستحب الذي يستحب انما هو للايمان دون من عدا. اذا هنا عرفا المسألة الثانية وهي مسألة من الذي يقوم بالقنوت؟ لابد لقنوت
النوازل من اذن امام وهو نص المذهب نص الامام احمد - 00:31:22

وورد فيه النص صريحا من قول ابن عمر رضي الله عنه ويقنت كل امام امام جماعة ويجوز من باب الجواز اسباب الاستحباب يجوز
للمنفرد ان يقنت ونسب ذلك اختيارا تقي الدين عليه رحمة الله. المسألة التي بعدها قد تكون قبل الاخيرة وهي مسألة وقت -
00:31:40

قنوت ما هو وقت النظر لوقت القنوت ينظر له من اربع جهات ينظر لوقت القنوت باربع جهات. الامر الاول ننظر لوقت القنوت باعتبار
الصلاۃ نفسها فمتى يقنت في الصلاۃ؟ نقول ان الافضل في القنوت الذي استوفى الشروط والموجب الذي سبق الحديث عنه قنوت
النوازل ان - 00:32:06

القنوت بعد الرکوع لا قبله لأن الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة كلها انه قنت بعد الرکوع يقول انس رضي
الله عنه فقنت بعدما رفع اي من الرکوع - 00:32:34

ولم يثبت حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح انه قنت قبل الرکوع لذلك يقول ابو بكر الخطيب البغدادي يقول وكل
الأحاديث التي ورد انه قنت قبل الرکوع فانها معلومة. فانها معلومة - 00:32:53

وذكر البيهقي ان اكثر الرواية واثقهم اكثراهم عددا واثقهم ضبطا يقولون ان القنوت يكون قبل الرکوع لا بعده لكن القنوت عفوا
يكون بعد الرکوع لا قبله. لكن القنوت قبل الرکوع جائز. وقد صح - 00:33:09

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قنت قبل الرکوع فهو ثابت عن الصحابة رضوان الله عليهم ونقل عن انس وغيره في غير قنوت
النوازل لكن قنوت النوازل ثابت عن عمر فدل ذلك على ان قنوت النوازل يجوز قبل الرکوع وبعدة ولكن الافضل والالتم ان يكون بعد
الرکوع - 00:33:30

عندما يرفع المرء من رکوعه. اذا هذه هي المسألة الاولى في قضية اعتبار وقته باعتبار الصلاۃ. المسألة الثانية وهي اعتبار وقته
باعتبار صلوات اليوم الخامس كلها يعني هل يقنت في صلاة الفجر ام فقط ام في الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء -
00:33:50

الفقهاء يقولون ان اكمل اوقات التي يقنت فيها هي هو صلاة الفجر لأن الأحاديث التي قنت فيها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر هي ، الأكثر عدداً كما قال الشیخ فقیر الدین والاصح اسناداً - 13:34:00

00:34:13

وقد سبب من حديث انس ومن حديث البراء ومن حديث ابي هريرة ومن حديث غيرهم رضي الله عن الجميع انه قلت عليه الصلاة والسلام في صلاة الفجر وهي الاكثر ولذلك الفقهاء يقولون فيقنت في صلاة الفجر خاصة في احدى رواياته وقيل الفجر والمغرب -

00:34:34

ثم يليه في التأكيد صلاة المغرب. لانه ورد فيها ثلاثة احاديث. انه قنت في صلاة المغرب صلوات الله وسلامه عليه او في حديثان نعم الابل ثلاثة حديث انس في البخاري وحديث البراء في صحيح مسلم وحديث ابي هريرة في الصحيحين انه صلوات الله وسلامه عليه قنت في صلاة - 00:34:54

ولذلك اكل الصلوات التي يقتضي فيها الفجر ثم المغرب ثم تليها في درجة ثلاثة صلوات العشاء والظهر. هذى المرتبة الثالثة في في كونها متأكلاً لأن حديثه ثابت في الصحيحين من حديث ابن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:35:14

ثم يليها صلاة العصر. وقد ورد حديثها عند أبي داود من حديث ابن عباس رضي الله عنهمَا اذا عرفنا انه يشرع القنوت في الصلوات الخمس كلها. لكن اكدها الفجر. ثم المغرب ثم العشاء - 00:35:41

والظاهر ثم العصر. بناء على كثرة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في النقل عنه وفي صحتها اسنادا وهذا بناء على الترتيب.
وبعدهم يخصه كما هو معلم المتأخرین انه انما يقتضي الفجر والمغرب بالخصوص - 00:36:01

بل من اهل العلم كما سبق معنا من قال انه متعلق بالجماعة. وبناء على ذلك فكل صلاة ليست بفرضية ولو كانت جماعة لا يجوز لها يجوز القنوت فيها. قنوت النوازى . فالتراويح لا يجوز القنوط فيها. العيد لا يجوز القنوت فيه - 00:36:45

الاستسقاء الكسوف الخسوف كل هذه القنوات فيها لا يجوز. ويكون مبطلا للصلوة لانه زيادة فيها ولا يشفى لا يشرع لا يشرع جنسه اذا
لا يجوز القنوات في النوافل مطلقا. ايضا ما يتعلق في وقتها - 00:37:05

انه لا يجوز القنوت في صلاة الجمعة. وهو قول جماهير اهل العلم قاطبة. بل ان ابن المنذر في كتاب الاوسط لما عدل قنوت الجمعة ذكر انه قالوا الصحابة والتبعين وجاء عن الامام مالك رحمة الله تعالى انكار ذلك - 00:37:25

فالقنوت في صلاة الجمعة فـ الصلـاة لا اعـنىـ الخطـبة غـيرـ مـشـروعـ مـطـلقـاـ الاـفـ، رـواـيـةـ ضـعـيفـةـ - 00:37:45

فالقنوت في صلاة الجمعة لا اعني الخطبة غير مشروع مطلقا الا في رواية ضعيفة - 00:37:45

المذهب وهي قول مهجور ولم يعتمد المتأخر اذا مما يتعلق في قنوات النوازل انه لا يشرع في النوافل مطلقاً بلا اشكال ولا يشرع ايضاً في صلاة الجمعة لا يقل عن صلاة الجمعة - 00:38:05

المرء؟ لاهل العلم في هذه المسألة رأيان - 20:38:00

المرء؟ لاهل العلم في هذه المسألة رأيان - 00:38:20

الرأي الأول ان قنوت النوازل انما يشرع شهراً ولا يزيد عن شهر. قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال انس قنت
شهرًا ثم تركه وهذا القول قال به عدد من الصحابة رضوان الله عليهم. فقد روى على الحربي في كتابه الاولى -
00:38:40

ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قنأة شهرا ثم ترك القنوت. فقيل له لماذا قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. اي القنوت لا يكون الا شهرا واحدا. لا يزيد عليه. طبعا ما لم ترتفع النازلة قبل انتهاء الشهر - 00:39:11

يكون الا شهرا واحدا. لا يزيد عليه. طبعا ما لم ترتفع النازلة قبل انتهاء الشهر - 11:39:00

فلا يجوز القنوط زيادة عليه وقال بعض اهل العلم ان القنوت متعلق بموجبه وهي النازلة فما دامت النازلة موجودة شرع القنوت. وإذا ارتفعت النازلة فانه يمتنع من القنوت ولو زادت عن شهر - 00:39:31

00:39:31 ارتفعت النازلة فانه يمتنع من القنوت ولو زادت عن شهر -

وهذا القول قال به ابن حبان وابو عوانة المستخرج وقال به ابن القيم وانتصر له تراوا ان الحكم مناط بعلته ووجهه وان التأثيث

هنا كان من النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ارتفاع موجبه. وقد جاء عن أبي هريرة في الصحيح ان - [00:39:51](#)
النبي صلى الله عليه وسلم لم قنأة شهرا ثم تركه فلما سئل قال اظنهم قد قدموا اي جاؤوا مما يدل على ان ترك النبي صلى الله عليه وسلم قنوت كان هو بسبب ارتفاع النازلة - [00:40:17](#)

ولكن مع ترجيح القول الثاني ان كان ولي الامر قد وقته بشهر فهو اجتهد بهذا القول وقال به علي رضي الله عنه فيتبع فيه. مثل ما ان الصحابة الذين كانوا مع علي - [00:40:31](#)

قنأة شهرا فلما امتنع علي من القنوت امتنعوا مثله رضي الله عن الجميع. نعم المسألة الاخيرة مما يتعلق في قنوت النوازل ولربما اخذت فيها بعض الوقت لاهميتها. وهي قضية ما الذي يقال في قنوت النوازل - [00:40:45](#)

اي ما هي الالفاظ التي تقال فيه اليك كل لفظ ودعاء يقال في قنوت النوازل؟ ولا شك. وانما هي ادعية خاصة. تقال فيه سواء خاصة بالفاظها او خاصة في معانيها - [00:41:06](#)

ولذلك قلت لكم ان الامام احمد قال ان الرجل اذا صلى خلف من يزيد في القنوت نحفذ او نزيد انا نستعينك عليها قال فلينصرف اترك الصلاة خلفه. لانه زيادة غير مشروعة. وذكر السخاوي في الاجوبة - [00:41:28](#)

وهو من الشافعية الذين يتتوسعون في القنوت قال ان من زاد عن الوارد شرعا في قنوت الفرائض ليس النواب من قنوت الفرائض فانه

فان صلاته تكون باطلة. على قول اصحابنا الشافعية. اذا يجب ان نعتني بمسألة - [00:41:48](#)

التي وردت وما الذي يشرع في قنوت النوازل من عدة او مما عداه. ساذكر لكم اولا قبل ان اتكلم في المعاني العامة التي يشرع فيها القنوت او تشرع لها صيغ القنوت. ساذكر لكم اولا ما هي الالفاظ التي جاءت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم؟ وعن اصحاب - [00:42:08](#)

في القنوت ثم نبني عليها بعض الاحكام فمن اول هذه الاحاديث ما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله - [00:42:28](#)

لمن حمده في الركعة الاخيرة من صلاة العشاء قنت. فقال اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم الوليد ابن الوليد اللهم انج سلمة ابن هشام اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على - [00:42:42](#)

اللهم اجعلها عليهم سنين كسنه يوسف. هذا الحديث الاول. في الحديث الثاني ما ثبت في في الصحيحين ايضا من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن - [00:43:02](#)

رعلا وذكوانا وعصيا. قال عصوا الله ورسوله. هذا لفظ مسلم الامر الثالث او الحديث الثالث ما ثبت في صحيح مسلم من حديث خفاف ابن ايمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع ثم رفع - [00:43:22](#)

رأسه من ركوعه ثم قال غفار غفر الله لها. واسلموا سالمها الله. وعصية عصت الله ورسوله. اللهم العن بنى لحيان. او اللهم العن بنى لحيان. والعن رعلا وذكوا هذه الاحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم جاءت احاديث اخرى مثل ما جاء عند الحارث ابن ابي اسامة وفي اسناده ما قال - [00:43:40](#)

حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه في قناته اللهم عذب كفرا اهل الكتاب الذين يحدون رسولك ويصدون عن سبilk والق بينهم العداوة والبغضاء وجاء عند الطحاوي والبزار من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في قناته اللهم اجعل قلوبهم على قلوب نساء - [00:44:09](#)

كواشر ومعنى قول نساء كواشر الكافر هو الذي يجدد الشيء ويغطيه ومن طبع النساء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يكثرن الشكاة والاختلاف. على ازواجهن فإذا كان الوصف كواشر اي يجدد فيكون بينهن اختلاف فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فرق شملهم واجعلهم على هذه الهيئة. وعلى - [00:44:36](#)

الحديث الذي عن الطحاوي في اسناده ما قال. هذه الخمسة احاديث هي التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وورد نصان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه قد جاء عند ابن ابي شيبة عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عن الجميع انهم كانوا يقولون -

وبعدهم تختلف الفاظه اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجر اللهم اياك نعبد ولك نصلي
00:45:20
 ونسجد واليك نسعي ونحفذ نرجو رحمتك ونخشى عذابك انا -

اذابك بالكافار ملحق وعند محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر ان عمر بن الخطاب كان يقول في قنوطه اللهم اغفر للمؤمنات
00:45:40
 والمسلمين والمسلمات والفالف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوكم وعدوهم -

الله عن الكفارة اهل الكتاب الذين يكذبون رسلاك ويقاتلون اولياتك اللهم خالق بين كلمتهم زلزل اقدامهم وانزل بهم بأسك الذي لا
 ترده عن القوم مجرمين. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم انا نستعينك ونستغفرلك
00:46:00
 ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يكفرك. بسم الله الرحمن الرحيم. اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ونسعي ونحفل نرجو رحمتك
00:46:20
 ونخاف عذابك ان عذابك بالكافار ملحق. هذا النص لهم محمد بن نصر او غير بعض -

اهل العلم انهم في قنوت النوازل. وجاء عن بعض اهل العلم بالامام احمد انه ليس في قنوت النوازل وانما في قنوت الوتر. فلا يقال
00:46:40
 هذا النص لان فيه دعاء عاما للمسلمين دون دعاء الناس له. اذا عرفنا النصوص التي جاءت في -

قنوت النوازل. واذا اردنا ان نتكلم عن صيغه فسيكون حديثنا فيه في نحو من ثمان مسائل سريعة لله عز وجل. اول مسألة مما يتعلق
00:47:00
 في قنوت النوازل هل دعاء قنوت النوازل توقيفي لا يجوز الزيادة عليه ولن نقص منه؟ نقول لا ليس كذلك -

لان قنوت النوازل متعلق بالنازلة. فيتغير باختلاف النوازل. ولذلك يقول الشيخ تقى الدين عليه رحمة الله قنوت النوازل لا يشرع
 بعينه. وانما يشرع نظيره. فان دعاءه لا يجوز الزيادة عليه ولن نقص منه. فان دعاءه مشروع باتفاق المسلمين. وانما يشرع نظيره في
00:47:25
 شرع ان يقنت عند النوازل يدعو للمؤمنين -

على الكفار في الفجر وغيرها. اذا المسألة الاولى نعلم ان الدعاء ليس توقيفيا بل يجوز الزيادة فيه والنقصان لكن لا شك ان اكمل
 الدعاء اجمله من حيث الاجمال واجمله من حيث المعنى هو ما جاء عن النبي صلوات الله وسلامه عليه. فان عائشة حكت عنه صلى
الله - 00:47:55

عليه وسلم انه كان يحب الجواب من الدعاء والكلم. وقد اوتتها عليه الصلاة والسلام. فالانسان اذا كان قنوت النوازل او في قنوطه في
00:48:21
 وتره يحرص على ان يأتي بالدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كمال الدعاء فيما قاله -
 صلوات الله وسلامه عليه. هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية انه لا يشرع في قنوت النوازل اي يدعى فيه بقنوت بدعاء الوتر. اذ من
00:48:41
 الناس من يقول في قنوت النوازل اللهم اهدنا فيمن هديت -

هذا لا شك انه غير مشروع. وقد ذكر السيوطي ان هذا الامر تتبع في كتبهم قال لم اجد احدا قال انه يشرع. فدل ذلك على انه لا
 يشرع ان يقال في قنوت النوازل اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت ونحو ذلك من الادعية التي فيها دعاء بالهداية ونحوها
00:49:01 -

او فيها دعاء بالاسترزاق دون الاستئناف. اذا لا يشرع قنوت الذي او الدعاء الذي يقال في قنوت الوتر هذا الامر الاول. الامر الثاني ان
00:49:21
 قنوت النوازل لا يفتح بالحمدلة والصلوة على النبي صلى الله -

الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما حكي قنوطه لما حكي قنوت في النوازل انه كان يفتح بالدعاء مباشرة. ولذلك نص
 بعض اهل العلم ومنهم الشيخ عبدالعزيز بن باز عليه رحمة الله انه لا يشرع في قنوت النوازل افتتاحه بالحمدلة والصلوة على النبي
00:49:41
 صلى الله عليه وسلم ونص عليه بعض اهل العلم المتقدمين -

لا يشرع وانما يشرع في الدعاء مباشرة ومما يدل على ذلك ايضا ان الدعاء الاصل فيه عدم التطويل دعاء قنوت النوازل ما يطول.
00:50:04
 فقد ثبت من حديث انس رضي الله عنه -

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في النوازل اذا رفع من رکوعه دعا شيئا يسيرا لم يكن يطيل عليه الصلاة والسلام شيئا يسيرا وهذا
 نستفيد الامر الثالث وهو ان السنة عدم الاطالة وعدم الاستطراف في الدعاء. وانما يكون شيئا يسيرا شيئا -

لا يطال فيه. وهذا الثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كما ذكره انس رضي الله عنه ولذلك يقول ابو عوانة رحمه الله تعالى هم فقهاء من فقهاء الحديث يقول ان قنوت النوازل ان قنوت النوازل لا يزيد فيه - 00:50:38

على الدعاء للذين يدعوا لهم او لمن يدعو عليهم ما يزيد لا يستطرد وبعض الناس للاسف اذا جاء قنوت النوازل استطرد استطراداً كثيراً اما في ذكر اخبار او احوال وكل هذا لا شك انه غير مشغول. اذا كان غير مشروع في الدعاء الذي هو خارج الصلاة. فمن باب اولى - 00:50:56

ما كان في اثناء الصلاة. ما كان في اثناء الصلاة. ولذلك يعني كان اهل العلم يشددون في هذا الامر. حتى ان ابن عمر رضي الله عنه مرة دعا لاصحابه فلما دعا لاصحابه دعا - 00:51:25

ثم وقف قد يكون في قلوبنا في قنوت او في غيره. فقال له اصحابه زدنا. زدنا في الدعاء فقال ابن عمر رضي الله عنه اعوذ بالله ان اكون من المسلمين. هذا الاثر عظيم جداً. فليس المقصود من الدعاء كثرة - 00:51:45

الكلام وتصفيقه وانما المقصود بالدعاء استنصر الله جل وعلا وهل من الفاظ تكون اتم واكملا مما تلفظ به النبي صلوات الله وسلامه عليه؟ اذا الاسحاب في الدعاء والاطالة فيه بهذه الطريقة لا شك انه غير مشغول. وقد نقلت لكم قبل ان الامام احمد والصحاوي نقل عن اصحابه من الشافعية - 00:52:03

ان هذا الاطالة والزيادة قد تكون مبطة للصلوة فالجزم السحاوي انها مبطة. هذا يدل على خطورة ما الذي يوقن فيه الامر الرابع مما يتعلق بقنوت النوازل انه يشرع فيه الجهر ولا - 00:52:30

والا يكون مخفياً وانما يكون فيه جهر واعلال الصوت. فيعجز الامام صوته الجهر المعتاد دون اصطياح اتكلم عنه بعد اقل كذلك الامر الخامس او السادس يشرع ان يؤمن ما خلفه فيقولون امين. واذا امنوا فيكون الامام والمأمون - 00:52:49

رافعي ايديهم ويشرع رفع ايديهم كما جاء ان عمر رفع يديه في القنوت وما فعله عمر الا عن رؤيا اهل النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً من المسائل المتعلقة بالصيغة ربما هذا السادس او السابع قضية اللعن هل يشرع اللعن - 00:53:13

في القنوت وفي الدعاء ام لا النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا لعن اقواماً من المشركين. ولكن لما لعنهم انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء. فتركه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:35

الشافعي رحمه الله تعالى كان يقول ان هذه الآية نسخت اللعنة مطلقاً فلا يجوز اللعن. لا يجوز اللعن مطلقاً واختار بعض اهل العلم واختيار الشیخ تیمیة ورجح هذه المفہوم في الاداب ان المنهی عنه انما هو لعن الاشخاص - 00:53:56

واما لعن الاوصاف فإنه مشروع ولذلك يقول ميمون ابن مهران ادركت الصحابة وهم يلعنون الكفرة في رمضان. فلعن الاوصاف كالكفار وغيرهم فإنه يشرع واما لعن الاشخاص العن زيداً وعمراً ولو كان غير مسلم غير مشروع. هذا احد الاقوال فيما هو الشافعي تكلم عن اللعن كله - 00:54:16

يقال انه منسوخ هذارأيه. ولذلك الاولى المسلم ان يبتعد عن هذا اللعن هذا الامر مسألة. المسألة قبل الاخيرة في هذه المسألة قضية هل يسمى في قنوت النوازل من يدعى عليه ام لا؟ نقول نعم. النبي صلى الله عليه وسلم سمي من دعا لهم - 00:54:43

ومن دعا عليه يسمى ولكن لنعلم ان التسمية في ذاتها ليست سنة. وانما هي مبنية على امور. كالمصلحة وبعض الناس يذكر في القنوت من لا مصلحة في ذكره. فيذكر اسماء اشخاص بعينهم. لا مصلحة في ذكرهم. ولذلك كلما - 00:55:01

قد المرء من تخصيص واطلاق في الدعاء واجمله جعله مجملاً فانه اكمل واقرب للسنة المسألة الاخيرة فيما يتعلق بالهيئة وهي مسألة اخيرة معني في هذه المحاضرة كاملة ولربما فرعت عليها اربعة فروع او ثلاثة - 00:55:23

وهو ان مما ينهى بصيغة القنوت ينهى عن الاعتداء فيه فمن اعتدى في دعائه فإنه حري الا يقبل دعاؤه والله عز وجل يقول ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعذدين. قال ابن عباس رضي الله عنه لما قرأ هذه الآية - 00:55:42

قال انه لا يحب المعذدين بالدعاء وفي غيره فعل على ان الله عز وجل لا يحب من اعتدى في دعائه. فليس كل دعاء يؤجر عليه صاحبه. بل ان بعض الناس اذا - 00:56:06

دعا دعاء كان للائم منه اقرب الى الاجر. ولذلك يعجب كثير من الناس عندما يقول دعونا ودعونا ومع ذلك لم يستجب دعائي. نقول

لعل من اعظم اسباب عدم اجابة الدعاء هو اعتداءك. ناهيك عن ما وقر في قلبك - [00:56:22](#)

او لمخالفتك السنة. فالاعتداء في الدعاء من اعظم الاسباب الحاجة له. والمانعة منه. ومن عجيب الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر انه في اخر الزمان يكثر الذين يعتدون في الدعاء. يكثر - [00:56:42](#)

وقد ثبت من حديث عبدالله بن المغفل رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في اخر الزمان اقوام

تدول في دعائهم يعتدون في الدعاء ويتعدون الحد الشرعي وهؤلاء لا شك للائم منهم - [00:57:02](#)

منهم الى الاجر وللحجب اولى بان تستجاب دعاءه هذا الاعتداء في الدعاء يقول اهل العلم انه على انواع. يهمنا من

انواعه ما يتعلق بقنوت النوازل. فمن الاعتداء الذي - [00:57:22](#)

ببيوت النوازل اولا الاعتداء في المطلوب. الاعتداء في المطلوب. ويكون الاعتداء في المطلوب احد امررين اما بسؤال الله عز وجل

الشيء المحرم. فانه لا يجوز سؤال الله عز وجل شيء محرم - [00:57:39](#)

ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم. فمن دعا في قنوطه على مسلم من غير موجب له لا شك انه دعا بامر محرم. فلا بد ان يكون بامر

مشروع. هذا واحد. من الاعتداء ايضا متعلق - [00:57:59](#)

بالطلب قالوا ان يدعوا فيسائل الممنوع هناك المحرم. فالدعاء على مسلم او بقطيعة رحم ونحو ذلك الممنوع عقلا او عرفا او شرعا. لا

يجوز ان تدعوا بمحظى عقلا او عرفا او شرعا. يكون اولا الممنوع عقلا مثل ماذا؟ قالوا الممنوع عقلا مثل الرجل الذي - [00:58:21](#)

ليقل اللهم ارزقني ولدا من غير زوجة. هذا لا يمكن ان يكون. او اجعلني اطير لا يمكن عرفا كذلك هناك اشياء في العرف جرت العادة

بها انها لا يمكن ان تكون كل هذه ممنوعة لا تجوز. لا يجوز. ومنها قالوا - [00:58:51](#)

من الممنوع عرفا لو قال اللهم ابقني الى اخر الزمان خالدا مخلدا ما يمكن كل هذه لا تجوز ومن الممنوع شرعا ما جاء الشرع او ما

جاء الشرع بالاخبار انه لن يقع - [00:59:11](#)

لن يقع ومثل لذلك الفقهاء قالوا كمن يدعوا فيقول في قنوطه اللهم اهد اهل الارض جميعا. يقول لا يمكن جاء الخبر عن النبي صلى الله

عليه وسلم ان الكفار باقين الى قيام الساعة - [00:59:31](#)

هناك بعض الجمل هل هي منها ام لا؟ ذكر بعض الشافعية ان من الدعاء الاعتدال ممنوع شرعا حينما يقول الشخص انتبه للعبارة.

حينما يقول الشخص اللهم اغفر لجميع المسلمين جميع ذنبهم فيكرر جميع مرتين. يقولون اذا كرر جميع مرتين فان الدعاء يكون

ممنوع شرعا. لانه لا - [00:59:49](#)

بالشرع ان يغفر لجميع المسلمين ان يغفر لهم جميع ذنبهم ولكن لو قال اغفر للمسلمين ذنبهم يقولون يجوز لأن جميع هذه تدل على

الكل ومن صيغ العموم. فلو قال اغفر او قالوا حذف جميع من احدى الجملتين. فانه يجوز. هذا كلام - [01:00:14](#)

طيب اذا عرفنا هنا الاعتداء في سؤال ممنوع عقلا او شرعا او عرفا. من الاعتداء في الدعاء قالوا الاعتداء في الهيئة في هيئتكم وفي

صيغة لفظك ولذلك مما يتعلق بالاعتداء في الدعاء في القنوت رفع الصوت فيه. بعض الناس يقول واعرفه. يقول لي هو لسانه يقول

انا ارفع - [01:00:35](#)

لكي يتحمس المأمور معه. اريد ان اسمعهم يقولون امين بصوت عالي. لا شك ان هذا من الاعتداء في الدعاء الحاجب من اجابته.

يقول ابن جريج رحمة الله تعالى من الاعتداء رفع الصوت بالدعاء والصياح فيه. الصياح قال هذا من الاعتداء في الدعاء -

[01:01:00](#)

اذا ليس المقصود انك ترفع الصوت وانما ان تستنصر ربك من الاعتداء في الهيئة ما ذكر بعض اهل العلم قالوا ما يفعله بعض الناس

من تعمد كشف الرأس يقول اني اريد ان اكشف رأسي من باب التضرع لله عز وجل قالوا هذا لا يجوز. لأنهم الاعتداء غير مشروع

الرسول ادعى وعلى رأسه عمامة ولم يكشف رأسه يظن ان هذا من - [01:01:22](#)

من الاعتداء في الدعاء في القنوت في الصلاة. قالوا ان يرفع المصلي بيده فوق رأسه اذا قالت المصلي سواء في النازلة او في الوتر

فان يديه تكون قبل صدره. ورفعه ليديه فوق رأسه - [01:01:46](#)
يقول منهي عنه في الصلاة. نعم في خارج الصلاة يجوز. لكن في الصلاة لا يضعها. فهو من الاعتداء في الهيئة هذا الامر ثالث من الاعتداء في الدعاء قالوا الاعتداء في صيغ الالفاظ - [01:02:07](#)

في صيغ الالفاظ ولذلك جاء عن من حديث عبد الله بن مغفل لما سمع ابنه يدعو فيقول اللهم اني اسألك البيت الابيض على يميني الداخلي في الجنة لربما كان ابنه قد سمع خبرا من اخباربني اسرائيل في ذلك او امر اخر - [01:02:25](#)
فقال له ابوه لا تدعوا بذلك وانما اذا سألت فاسأله الله الفردوس الاعلى اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر زمان اقوام يعتدون في دعائكم يعتدون في دعائهم - [01:02:46](#)

فسؤال دقائق الامور من الاعتداء في الدعاء ولذلك بعض مشايخنا يقول ان الذي يدعو في قنوت النوازل فيقول اللهم لا تجعل لهم طائرة الا اسقطتها ولا دبابة الا ما فعلت. يقول هذا لا يجوز لانه من سؤال دقائق الام. او ان يقول اللهم - [01:03:02](#)
ثم افعل بفلان هكذا. ايضا هذا لا يجوز تختار نهاية لفلان او لشخص او طائفة او نحو ذلك. هذا لا يجوز. فكل هذه الامور لا تجوز ان تسأل دقائق الامور - [01:03:26](#)

انما اسأل الله عز وجل النصر ورفع الضر عن من يدعى لهم. والنجاة ونحو ذلك. واما سؤال دقائق الامور فلا شك انه من امثلة كثيرة ولربما لو تأمل ببعضنا في هيئة الذين يدعون من من الائمة - [01:03:41](#)

وفي الفاظهم وفي صيغهم سيجد من الاعتداء في الدعاء الشيء الكثير ولا شك. هذا ما اردت الحديث عنه اليوم اسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يتولانا بهداه. واسأله جل وعلا ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات وان - [01:04:01](#)

يرفع درجاتهم في جنات النعيم واسأله جل وعلا ان يحفظ بلادنا من كل سوء وان يصلح ولاة امورنا ويدلهم بكل خير وان يكف الشر والضر عن بلاد المسلمين عامة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:04:21](#)